

## ٤. شرح الرسالة للإمام محمد بن إدريس الشافعي | الشيخ د.

### عبدالله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يقول الإمام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه رسالة فعل كل مسلم أن يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده حتى يشهد به أن لا اله - 00:00:01 ان الله وان محمدا عبده ورسوله ويتلن به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وامر به من التسبيح والتشهد وغير ذلك الحث على تعلم اللغة. وإذا كان الرجل اعجميا هناك اذكار يجب ان ينطقها بالعربية - 00:00:21 الشهادتين والتكبير في الصلاة والفاظ التسبيح. وهكذا لفظ التحيات والتسليم في الصلاة. لهذا قال على المسلم ان من هذا اللسان ما بلغه جهده هكذا يجب ان يقرأ القرآن باللغة العربية التي نزل بها. وهذا يستدعي ان يتعلم الاعجمي هذه - 00:00:41 اللغة اما بان يتعلم احروفها او ان يتلقاها يتلقى القرآن بالتلقين ويقرأه. فليس له ان يقرأ القرآن الا بلغته انواع الذكر كما قال على المسلم ان يحرص على تعلم اللسان العربي قدر ما يستطيع. يتشهد في الشهادتين باللغة - 00:01:09 العربية هكذا يتلقى القرآن والقرآن بلفظ عربي كما تقدم الكلام عليه كذلك الذكر فيما افترض عليه هناك اشياء مفروضة الذكر مثل التكبير. فليس له ان يترجم الله اكبر مثلا في الصلاة الى لغته. ثم ينطقها بلغته. لا يجوز هذا. يجب ان ينطقها - 00:01:29 كما هي على وضع هذه اللغة العربية. نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى وما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وانزل به اخر كتبه - 00:01:49 كان خيرا له. اي مهما زاد في علمه باللغة التي اختارها الله. لتكون لسان من ختم به النبوة صلى الله عليه وسلم. ولغة الكتاب الذي اختاره الله تعالى ليكون اخر كتبه. مهما ازداد من ذلك فهو خير له. نعم - 00:02:07 كما عليه يتعلم الصلاة والذكر فيها. ويأتي البيت وما امر باتيانه. ويوجه له ما واجه له ويقول فيما افترض عليه ونذر اليهما متبعا. هذا حال المسلم. حال المسلم فيما فرض الله له ان يأمر بما امره ربه - 00:02:25 تكون تابعا لشرع الله. ولا يجعل الشرع تابعا له هو بل يتبعه ولا يتبعه. فشرع الله تعالى متبع. يجب ان يتبع. لا ان يجعل تابعا للاهواء فرض الله تعالى علينا ونذرنا يجب ان ننصح فيه. ونتبعه. نعم - 00:02:45 احسن الله اليكم قال رحمه الله وانما بدأت بما وصفت من ان القرآن نزل بلسان العرب دون غيره لانه لا يعلم من اياض حمل علم الكتاب احد جهل سعة لسان العرب. جهلنا. جهل سعر. نعم - 00:03:09 احسن الله اليكم وكثرة وجوهه واجمع معانيه وتفرقها. ومن علمهم انتفت عنهم الشبه التي دخلت على من جهل لسانها. لما تكلم رحمه الله تعالى فيما سبق ان القرآن ليس فيه اي لفظ اعجمي قال انما بدأت بما وصلت من اهل القرآن نزل بلسان العربي دون غيره - 00:03:29 لان احدا لم يعلم من اياض حمل الكتاب اذا كان يجهل سعة لسان العرب يؤكد ثانية على سعة اللسان العربي. وكثرة الوجوه التي لسان العربي عليها. من جهل ذلك وجهل - 00:03:59 سعة اللغة. لم يستطع ان يعلم حمل القرآن العظيم. بمعنى انه لن يستوعي ان يعلمها كما يعلمها كما يعلمها العلماء هذا المراد. وذلك ان لغة العربية لغة واسعة جدا. وفيها من الوجوه ما - 00:04:19

قد نبهنا على بعضها فاللغة العربية واسعة للغاية وهي اللغة التي نزل بها القرآن. يقول من لم يتفطن في تعلم هذه اللغة فإنه لن يمكن من فهم معاني القرآن على التفصيل - [00:04:39](#)

ثم قال ومن علمه انتفت عنه الشبه التي دخلت على من جهل لسانها. فالذي يجهل اللسان العربي في بعض الأحيان يجهل طريقة الاستدلال. ومنه ما جاء ان عمرو بن عبيد لما استدل بالآيات على - [00:04:59](#)

هذا الوعيد الواردة في الوعد. يعني عندنا امران الوعد والوعيد. الوعد مثل وعد في الجنة والرحمة هو المغفرة. والوعيد هو الابعاد بالعذاب والنار والعقوبة. هذان باباً. باب فاستدل المعتزلة على وجوب انفاذ الوعيد في حق العصاة بالنصوص الدالة على ان الله لا - [00:05:20](#)

الميعاد في قوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده وقالوا ان الله لا يخلف وعد وقد اخبر ان العاصي متوعد بدخول النار. فقال كما ابو عمرو من العجمة اوتيت. انت اتيت انك لم تعرف طريقة اللغة العربية. ان الوعد غير الابعاد - [00:05:50](#)  
اخلاف الوعد يذم به. ولهذا تزه الله تعالى عنه. اخلاف الوعد اما اخلاف الوعيد فان اخلاف الوعيد هو الذي كلنا ندعوه الله به كلنا وهو انا نقول اللهم اغفر لي. قولك اغفر لي ماذا تعني؟ اني مستحق لاي شيء؟ للعقاب هذا معناه اقرار منك انك مستحق العقاب. كل هذا الدعاء بالغفرة - [00:06:18](#)

يا رب انا استحققت الوعي فاستحققت العقاب فاسألك الا تنفذ وعيك فيه هذا معناه قال اهل العلم اخلاف الوعيد غير اخلاف الوعد ولهذا العرب تتمدح به. فيقول واني وان اوعدته او وعدته لمخالف اعادي ومنجز مواعدي - [00:06:45](#)  
يعني يقول لي رهيب الجار وابن العم ثم قال واني وان اوعدته او وعدته مثلاً بالقتل او عدته العقوبة او وعدته بالامر الحسن لمخالف اعاده. يقول عندي اني لن انفذ عقوبتي فيه - [00:07:13](#)

فمخالف اعادي ومنفذ مواعدي. سانفذ ما وعدته. فيقول من العدمة اوتيت انت تظن ان الوعد هو والوعيد والوعيد غير الوعد. ولهذا قال اهل السنة للملزمة الوعد حق من؟ حق العبد - [00:07:33](#)

كما في حديث اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قال فان حق العباد على الله الا يعذب من لا هذا حق وصار حقاً لان الله تعالى جعله حقاً على نفسه والا لا احد يلزم الله تعالى بحق. فصار هذا وعد لا يخلفه الله - [00:07:54](#)  
اما الوعيد فحق من؟ حق العبد حق رب سبحانه وتعالى. هو حق رب. فاذا عفا بذلك لفضله وانت حين تقول اللهم اغفر لي فلانك تقول قد استحققت العقوبة يا رب فلا تنفذ ما استحق. هذا المعنى - [00:08:17](#)

ولهذا يمدح على اخلاف الوعيد. ولا ويذم على اخلاف الولد. لان باب الوعد غير باب الوعيد ولهذا اذا استحق احد على احد مثلاً القتل لانه قتل قريبه الذي يرثه. ثم ان هذا تنازل لله عز وجل. وقال اني احتسب - [00:08:37](#)  
عند الله تعالى فاعفو عنه. الا يمدح على هذا؟ بل. مع ان الحق له ان يقتل فقال اهل السنة للملزمة واضرائهم ممن يجهلون امر الله. اتممنعون قبحكم الله رب العالمين - [00:09:04](#)

من حقه ومن انتم حتى تقولون؟ حتى تقولوا ان الله تعالى ليس له. ليس له الا ان ينفذ وعيده. ولابد كأن يعاقب العصاة. وانه كما وعد المؤمنين بالغفرة والجنة. فقد اوعد العاصين بالعذاب - [00:09:24](#)

فعليه يجب عليه ان يعذبه. وain رحمته التي وسعت كل شيء؟ وما الذي يستطيع ان يقول يجب على الله هذا؟ من هو الذي يجب على الله عز المعتزلة واضرائهم. فقال من العجمة اوتيت. انت البلاء الذي اتاك هو من العجبة. لانك تظن الوعد هو نفس الوعيد. وهذا غير صحيح باللغة - [00:09:46](#)

العربية هو معلوم عند العرب الفرق بين الوعيد والوعاد. هذا مراد الشافعي هنا لان المرء اذا لم يضبط المعاني والدلائل لهذه الالفاظ العربية. فإنه لن يعوا ولن يفهم هذه نصوص وقد يزيل ويضل ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله اهلكتهم العجمة. لانهم دخلوا على هذه النصوص - [00:10:06](#)

العظيمة الفصيحة بجهالاتهم هم وبقوالهم بلغاتهم وهذا خطأ حتى لو انت بلغتك العربية دخلت بلغة اعجمية واردت ان تنزل

اللغة الاعجمية على مفهومك العربي لكتبت مخططاً. لأن كل لغتنا اوضاع خاصة عليك ان تفهم - 00:10:31

واوضاع كل لغة. لهذا قالوا من العجمة قال من العجمة اوتيت. وقال اهلكتهم العجمة. لاجل ذلك يجب على الانسان ان يضبط امر هذه النصوص وان يفهمها الفهم السوي. واعظم من فهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه رضي الله عنهم وفهم رسول الله ولله الحمد وفهم - 00:10:51

والتابعين موجود. فعلى العبد الا يخرج عن هذا الفهم. فان خرج عن هذا الفهم اتى بالعجائب. وفهم مفهوماً غريبة للغاية. ولهذا لو استرسلنا العجائب اخطاء الناس في فهم النصوص لذهل الناس يعني عجائب من سوء الفهم للنصوص - 00:11:11

ان يكون النص جلياً واضحاً يفهمه حتى العامي من العرب بعض الاحيان فيأتي من لا يعرف الدلالة ويخوض في معناه فيأتي بالعجل. فالواجب ان تفهم هذه النصوص بحسب ما كانت عليه في اوضاعها العربية التي فهمها الصحابة - 00:11:31

رضي الله عنهم وافهموها التابعين والتابعون افهموها اتباعهم هكذا حتى صارت المعاني والله الحمد معلومة. فلما جاءت المعتزلة والجهمية ارادوا ان يغيروها هذه المعاني وصاروا يأتون الى نصوص قد وضحتها الصحابة رضي الله عنهم. فيفسرونها بغير تفسير الصحابة. فصار تفاسيرهم مبادئ لتفسير - 00:11:51

الصحابة ولا شك ان الصحابة هم علماء الامة. وان هؤلاء هم الذين ابتدعوا. ولهذا ينبغي على العبد ان يتفطن بهذه المسألة. لهذا الشافعي رحمه الله يقول من علم هذا انتفت الشبهة التي دخلت على من جهل لسانها. الذي جهل لسان العرب جاء بعجائب. مثل ما ذكرنا عن عمرو بن عبيد المعتزلي لما - 00:12:13

استدل على وجوب انفاذ الوعيد بالتصوّص على انفاذ الوعيد. مع ان الوعيد باب غير باب الوعيد. هذا يعني مراد الشافعي رحمه الله اكيد على تعلم اللسان العربي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فكان تببيه العامة على ان القرآن - 00:12:33

بلسان عربي خاصة نصيحة للمسلمين. والنصيحة لهم فرض لا ينبغي تركه. وادراك نافلة خير لا يدعها الا من سفه نفسه وترك موضع حظه وكان يجمع مع النصيحة لهم قياماً باوضاع حق. وكان القيام بالحق ونصيحة المسلمين من طاعة الله - 00:12:53

وطاعة وطاعة الله جامعة للخير. قال اخربنا سفيان عن زياد ابن علاقه قال سمعت جرير بن عبد الله رضي الله عنه يقول باياعت النبي صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم. هذا من فوائد هذا الكتاب الان السنّد هذا ثلاثي. وسند صحيح. والحديث - 00:13:13

في صحيح مسلم رحمه الله تعالى. من هنا السنّد ثلاثي يرويه عن شيخه سفيان عن زياد بن علاقه عن جرير مباشرة. فمثل موظاً مالك مثل آآ اسانيد الشافعي هذه عالية عالية - 00:13:33

الاسانيد بان مالكا شيخ شيوخ البخاري. وكذلك الشافعي شيخ لشيوخ البخاري. فتكون الاسانيد في موظاً وفي اذا كانت متصلة. وفي كتب الشافعي تكون عالية تكون الاسناد. نعم. هذا الحديث ثلاثي. نعم. احسن الله اليكم قال اخربنا ابن عيينة عن سهيل بن ابي صالح عن عطاء ابن يزيد - 00:13:53

عن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة لله ولكتابه ولنبيه ولامة المسلمين وعامتهم. قال الشافعي فانما خاطب فانما خاطب الله بكتابه العرب - 00:14:23

بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها وان سيتكلم الان عن نحو تسعه انواع ينبغي ان يتفطن لها طالب العلم ان شاء الله تعالى اذا انتهينا من قراءتها نعطيك ايها واحدة واحدة سببوب على كل نوع منها بابا يقول - 00:14:43

الله تعالى خاطب العرب بلسانه. على ما تعرف العرب من معانيها. العرب تعرف من معانيها اتساع اللسان العربي. اللسان العربي واسع جداً كما سيأتي يعني بعض الالفاظ العربية بعض الالفاظ - 00:15:03

يعني بعض المسميات يطلق عليها الف لفظ. الف لفظ حتى قالوا ان السيف يطلق عليه الف لفظ انظروا المهد واليماني والسيف وكذا. تعرف العرب ان اللغة واسعة. ولاجل ذلك من يكون من العرب انفسهم طبعاً وقت يعني قوة اللغة او من يتعلّمها يجد سبحانه الله من سعة اللغة - 00:15:20

شيئاً عظيماً تأتي كلمة غريبة في بعض الاحيان هذه الكلمة التي استغرقتها يراد بها السيف فاذا لم تعرف ان من اسماء السيف هذه

الكلمة لن تستطيع ان تفهم هذه الجملة. لأن الجملة يراد بها السيف. فلما كان السيف له هذه الاسماء - 00:15:50  
كثيرا وهكذا ايضا اطلاقهم على الاناث اسماء وعلى الذكران اسماء على سبيل المثال كلمة الشاة الشاة تطلق على المعصية ذكرانا واناثا  
وتطرق على النعاج وتطبق على الخراف وكلها يقال لها شاة - 00:16:08

الشافعي عرفنا هي النعجة تحديدا. فلا تفهم اللغة العربية بعرفك انت او بلهجتك الدارجة انت. لانك في هذه الحالة تتعامل مع هذه  
المعاني مع هذه الالفاظ تعامل تعاملنا خاطئنا. وهو يعرف حدث العرف الذي حدث عندنا ان الشاة تحديدا هي النعجة. وهذا عرف حادث  
00:16:36 -

لهجة دارجة لكن في اللغة العربية تطلق هذا الاطلاق. تعال الى انواع الشياه. ما الذي يطلق على الذكران ما الذي يطلق على الاناث؟  
هذا يطلق على يطلق على صنف آآ - 00:16:56

هذه الاطلاقات على صنف الضأن هذه الاطلاقات وهكذا. فاشياء كثيرة ينبغي ان تلاحظ وان يدقق طالب العلم في الاطلاق اللغوي  
وفي المعاني اللغوية حتى لا يخلط وستأتي ان شاء الله تعالى هذه الوجوه التسعة التي ذكرها نحاول ان نبهك عليها واحدة واحدة  
ان شاء - 00:17:16

الله عز وجل ثم سيدوب عليها. وهذا من انفع ما في هذا الكتاب الحقيقة. من انفع ما في الكتاب هذا التبويب لانه يعطيك الدالة  
للكلمة ويعطيك مثال عليها في النصوص. فهذا الحقيقة من كتاب مثل ما ذكرنا كتاب مبارك. ان نظرت اليه من جهة الاصول اصول. ان  
نظرت اليه من جهة حسن عقيدة المؤلف عقيدة. ان نظرت اليه من - 00:17:36

اللغوية التي سنجنيها ان شاء الله تعالى الان فيه والشافعي قالوا ان الشافعي حجة في اللغة. الشافعي وهو صغير اخرج الى الbadia  
ليتعلم من الbadia اللسان. فكان من افصح الناس رحمة الله تعالى. ولهذا يعد هو يعد كلامه حجة - 00:17:56

من حسن كلامه لهذا طالب العلم يحاول ان ينتفع من هذا الكتاب ان شاء الله لغة واعتقادا وحديثا واصولا احسن الله اليكم. قال  
رحمة الله تعالى فانما خاطب الله بكتاب العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها - 00:18:16

وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانها وان فطرته ان يخاطب بالشيء منه عاما ظاهرا يراد به العام هذا القسم الاول.  
اخاطب بالشيء منه عاما ظاهرا يراد به العام الظاهر. عام يراد به العام. نعم - 00:18:41

واشتقتنا باول هذا منه عن اخره. وعاما ظاهرا يراد به العام ويدخله الخاص. والثاني. عام يراد به العام لكن يدخله الخاص. وكل هذا  
شهر سيناتي ان شاء الله مستقلا وعليه امثلة من النصوص ان شاء الله. نعم. فيستدل على هذا ببعض ما خطب به - 00:19:01  
فيه وعاما ظاهرا يراد به الخاص. عام ظاهر لكن يراد به الخاص تحديدا. نعم وظاهرا يعرف في سياقه انه يراد به غير ظاهره. هذا  
ظاهر. يعرف انه يراد غير ظاهره - 00:19:21

انه يراد به غير ظاهره من السياق نفسه. من السياق يتضح ان المراد غير الظاهر. هذا الرابع. احسن الله اليكم. فكل هذا علمه في اول  
الكلام ووسطه او اخره. قال وتبدأ الشيء من كلامها يبين اول لفظها فيه - 00:19:41

وعن اخره او يبين احسن الله اليكم وتبدأ الشيء من كلامها يبين اول لفظها فيه عن اخره ابتدأ الشيء يبين اخر لفظها منه عن اوله.  
تبدأ الكلام يبين اول اللفظ اول ما تبدأ به في هذه الجملة يبين عن اخيك - 00:20:01

هناك صنف اخر تبتدئ الشيء فيبيين اخر اللفظ اوله يعني تارة يبين الاول اخر الكلام. وتارة اول الكلام لم يتبيّن الا من اخره. نعم احسن  
الله اليكم قال رحمة الله وتكلموا بالشيء تعرفه بالمعنى دون الايضاح باللفظ - 00:20:21

كما تؤرخ الاشارة. بالشيء تعرفه بالمعنى دون ان توضحه باللغة. وكل هذا يأتي ان شاء الله نعم ثم يكون هذا عندها  
من اعلى كلامها الانفراد اهل علمها به دون اهل جهاوتها - 00:20:51

وتسمى الشيء وتسمى الشيء الواحد بالاسماء الكثيرة. وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة. سمي الشيء الواحد باسماء كثيرة كما  
ذكرنا في السيف. له عدة اسماء. وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة. اسم واحد - 00:21:11

لكنه يطلق على عدة معاني وضربوا له مثلا بالعين. العين يراد به تارة العين الباسطة. وتارة يراد به العين الجارية التي تجري ماء في

الارض. وتارة يراد به جاسوس العدو. وكلمة العين. كيف يعرف هذا من هذا - [00:21:31](#)

في السياق. فإذا قلت قتلت عين العدو يعني جاسوس العدو. وإذا قلت اجريت في حقل عينا. يعني اجريت عينا جارية وإذا قلت فقلت عينه فانك تعني عينه بالباصرة وهكذا فتسمى الاسم الواحد - [00:21:51](#)

فتسمي بالاسم الواحد معاني كثيرة. وتسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة. كل هذا يريد الشافعي ان ينبه به طالب العلم الى سعة اللسان العربي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وكانت هذه الوجوه التي وصفت - [00:22:11](#)

في معرفة اهل العلم منها به. وان اختلفت اسباب معرفتها معرفة واضحة عندها. معرفة واضحة اي امرا معروفا يستخدم هنا كلمة يقول هذه الوجوه التي وصفت بالنسبة لاهل العلم معروفة واظحة نعم. ومستنكرها - [00:22:31](#)

من جهل هذا من لسانها. نعم. يعرف ذلك من كان عنده علم بـ لسان عربي ويستنكره من جهله. لأن مثلا لو قلت قلت اين العدو؟ قد يقول لك شخص هل العدو عين اصلا؟ العين هي هذه التي تبصر كيف تقتل عين العدو؟ يقول انه يجهل سعة اللغة العربية وانه يعرف من خلال السياق ان المراد - [00:22:51](#)

هنا الجاسوس تجد النصوص بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عينا. عينا لينظر حال العدو وينظر فيهم ويقول جاعنا عين من العدو فامر صلى الله عليه وسلم بقتله. عينه يعني من كان جاسوسا ينظر في المسلمين بأنه عين. ينظر في المسلمين ينظر ضعفهم ينظر موضع القوة فيهم. ثم - [00:23:15](#)

يعود الى قومه ليخبرهم. فامر بقتله امر بقتل هذا العين اي الجاسوس. نعم. احسن الله اليكم قال وبـ لسانها نزل الكتاب وجاء السنة فتكلف القول في علمها تكلف ما يجهل بعده. قال ومن تكلف ما جهل وما - [00:23:36](#)

لم تتبته معرفته كانت موافقته الصواب ان وافقه من حيث لا يعرفه. غير محمودة والله اعلم. وكان بخطه غير معذور اذا ما نطق فيما لا يحيط علمه بالفرق بين الخطأ والصواب فيه. هذا المتكلف يجهل علم اللغة. ومع ذلك - [00:23:56](#)

لكي يدخل فيها يقول فهو ملوم غير محمود. حتى اذا اصاب. لأنه لم يكن له الحق اصلا بالدخول في علم لا يعلمه. قال اذا اخطأ فهو غير معذور. وعلى هذا ان اصابه فهو غير محمود. وان اخطأ فهو غير معذور. لماذا؟ لأنه - [00:24:16](#)

ونطق في امر لم يحيط به علما. من قال له ان له الحق في ان يدخل في هذا العلم. لأن هذا العلم هو ليس من اهله. فعليه ان اولا. فان تكلم فقد تخلف. اذ تكلم فيما لم يعلم. ان اخطأ فهو غير معذور. وان اصاب - [00:24:36](#)

فهو غير محمود. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله بـ بـ بيان ما نزل من الكتاب عام من يراد به العام ويدخله الخصوص. وقال الله تبارك وتعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقال تبارك - [00:24:56](#)

خلق السماوات والارض وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فهذا امن لا خاص فيه. بدأ رحمة الله في تفصيل ذلك بالامثلة. هناك ما نزل عام ما نزل في القرآن عاما يراد به العام. المراد - [00:25:16](#)

العام لكن يدخله الخصوص. قال من ذلك الله خالق كل شيء. وما من دابة الا على الله رزقها. يقول هذا عام لا خاصة فيه. لأنه ما من شيء الا والله خالقه من سماء او ارض وهكذا. ما من دابة الا على الله رزقها. وهذا النوع - [00:25:36](#)

عام ليس فيه خاص. ما يقال ما من دابة الا على الله رزقها. هناك دوام رزقها على غير الله. ما هذا الواجب؟ كل دابة وهكذا. كون الله عز وجل هو الخالق لكل شيء خلق السماوات والارض هذا عام ليس فيه خصوص فما من شيء الا - [00:25:56](#)

خالقه. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فكل شيء من سماء وارض وذي روح وشجر وغير ذلك فالله خلق وكل دابة فعلى الله رزقها ويعلم مستقرها مستودعا. وقال الله ما كان لـ اهل المدينة ومن حوله - [00:26:16](#)

هم من الاعرابي ان يتخلفو عن رسول الله. ولا يرغبو بـ انفسهم عن نفسه. وهذا في معنى الآية قبلها. وانما اريد وانما اريد به من اطلاق الجهاد من الرجال. وليس لـ احد منهم ان يرحب بـ نفسه عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم. اطلاق الجهاد - [00:26:36](#)

في هذه الآية الخصوص والعموم. يقول هذه الآية فيها شيئا فيـها الخصوص وفيـها العموم. ما كان لـ اهل المدينة ومن حولـهم

الاعرابي ان يتخللوا عن رسول الله يعني في الجهاد. هل الجهاد مفروض على الجميع؟ لا. هو مفروض على الرجال تحديدا. لكن ولا 00:26:56 يرغبو بانفسهم

عن نفسه اي مقصود الرجال دون النساء في الجميع. فهذه الاية جمعت بين الخصوص والعموم. الخصوص في ان الجهاد خاص ما كان لاهل المدينة ليس المقصود. الذكران والاناث والصغرى والكبار لا. انما المقصود الرجال المطيقون - 00:27:16 ليس لهم ان يتخللوا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اما قوله ولا يرغبو بانفسهم عن نفسه. فليس لاحد ان يرغب بنفسه عن نفس الرسول صلى الله عليه وسلم سواء اكان من الرجال او من النساء من الذين يطيقون الجهاد او الذين لا يطيقونه. ولهذا يقول هذه الاية فيها الخصوص والعموم معنا. نعم - 00:27:36

احسن الله اليكم وقال رحمة الله وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا حين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها. وهكذا قول الله حتى اذا اتي يا اهل القرية استطع ما اهلها فابوا - 00:27:56 يضيفوهما. وفي هذه الاية دالة على على ان لم على ان لم يستطعهما. كل اهل القرية لم يستطعهما كل اهلي كل اهل القرية احسن الله اليكم. لم يستطعهما كل اهل القرية فهاء فهي في معنى - 00:28:16

قال وفيها وفي القرية الظالمه لها خصوص لان كل اهل القرية لم يكن ظالما قد كان فيهم المسلم. ولكنهم كانوا وفيها مكسورين وكانوا فيها اقل. وفي القرآن نظائر لهذا يكتفى بها ان شاء الله منها. وفي السنة له نظائر موضوعة مواضعها - 00:28:40 يقول انظر قوله تعالى ربنا اخرجنا في شأن المؤمنين والمستضعفين اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها يقول هذى فيها خصوص لان اهل القرية لم يكونوا جميعا ظالمين. بل كان فيهم المسلم. ومنهم هؤلاء المسلمين الذين يسألون الله - 00:29:00 من هذه القرية. ففيهم مسلمون ومستضعفون. يقول هذه الاية فيها خصوص. وهكذا حتى اذا اتي اهل استطع اهلها فابوا. لم يستطع ما كل اهل القرية وانما استطع اهل القرية معينة فابوا ان يضيفوهما - 00:29:20

نعم. في النسخة الاخرى ولعلها اوضح والله اعلم لم يستطعهما كل اهل القرية. من نسخة اخرى وان كان الشيخ احمد رحمة الله تعالى رجح انها تكون بدون ال لكن هذا الذي يظهر - 00:29:43

والله اعلم. لان الكلام في قرية معينة اهل القرية. يعني لم يستطعهما كل اهل القرية. لان في اهل القرية من لا يستطع من صغار من المغلوبين على عقولهم وهم المجانين وامثالهم. يقول هؤلاء لم يستطعهما جميعا. فلعل الانسب والله اعلم وجود - 00:29:57 حرف الف هذا الذي يظهر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب بيان ما انزل من الكتاب عام عامة الظاهر وهو يجمع العامة والخصوص. قال الله تبارك وتعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:30:17

وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وقال تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات فمن كان من مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وقال ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا - 00:30:37

قال فيينا في كتاب الله ان في هاتين الایتين العموم والخصوص. فاما العموم منها في قول الله تعالى انا خلقناكم وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فكل نفس خطبت بهذا في زمان رسول الله صلى الله - 00:31:07 وسلم وقبله وبعده مخلوقة من ذكر وانثى وكلها شعوب وقبائل والخاص منها في قول الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم لان التقوى انما تكون على من عقلها وكان من اهلها من البالغين من بنى ادم دون المخلوقين من الدواب سواهم - 00:31:27 ودون المغلوبين على عقولهم منهم. والاطفال الذين لم يبلغوا وعقل التقوى منهم. فلا يجوز ان يوصف بالتقوى احسن الله اليكم. واحسن الله اليكم. والاطفال الذين لم يبلغوا وعقل التقوى منهم. فلا - 00:31:47

ان يوصف بالتقوى وخلافها الا من عقلها وكان من اهلها او خالفها فكان من غير اهلها. والكتاب يدل على ما وصفت. وفي السنة صالة عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة النائم حتى يستيقظ الصبي حتى يبلغ والمجنون حتى - 00:32:07 حتى يفيق وهكذا التنزيل في الصوم والصلوة على البالغين العاقلين دون من لم يبلغ ومن بلغ من غلب على عقله ودون الحوض

في ايام ودون الحيض في ايام حيضهم. هذا الثاني. ما انزل من الكتاب عام الظاهر لكنه يجمع الخصوص - 00:32:27  
ويجمع العامة معه. وذكر عليه هذه الامثلة. فقوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى. وجعلناكم شعوبا وقبائل وشعوب  
وقبائل ان يتعارفوا. يقول هذا هموم. فكل نفس خوطبت بهذا. زمن النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
من ذكر او انثى - 00:32:47

هذا عليهم فهو عام. والاما الخاص بالالية ففي قوله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فالقسم الاول من الآية عام. القسم الثاني لا شك انه  
خاص لان التقوى ليست بكل احد. ثم بين ذلك بقول لان التقوى انما تكون على من عقلها. وكان من اهلها. وهم الذين التقوى -

00:33:07

الله من البالغين منبني ادم. اما من سواه من الدواب فانهم لا يذكرون في الخطاب. وهكذا من كان منبني ادم لكنهم كانوا مغلوبين  
على عقولهم. المغلوب على عقله يعني من المجنون. وهكذا الاطفال الذين لم يبلغوا. الطفل الذي لم يبلغ وهو صغير اصلا -

00:33:27

لم يكلف حتى يوصف بالتقوى او غيرها. فهو لم يعقل التقوى المراده وهكذا نظائر هذا في الكتاب والسنة لهذا قال لا يجوز ان  
يوصف بالتقوى وخلافها الا من عقلها. يعني لا يوصف بالتقوى الا البالغ. او يوصف بخلاف التقوى - 00:33:47

من الفجور والفسق. لكن لا يطلق هذا الا على من عقلها. وكان من اهلها فيكون من اهل التقوى او خالف فكان من غير اهلها من غير  
اهل التقوى. قال الكتاب يدل على ما وصت وفي السنة ايضا الداللة على ذلك. قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة -

00:34:07

النائم حتى يستيقظ والصبي حتى يبلغ والمجنون حتى يفيق. فالمجنون يقول مغلوب على عقله يعني ليس له عقل حتى يقال ان هذا  
المجنون. متقي لا او غير متقي. وهكذا الصبي الصبي من رفع عنه القلم. فكل افعاله قبل البلوغ فانه لا يؤخذ بها. حتى يبلغ. ثم قال  
هكذا - 00:34:27

يختص الصوم والصلوة على البالغين دون من لم يبلغ. قال ايضا ودون الحيض جمع الحائض. فان الحائض لم يوجه لها الامر بالصلة  
في فترة محيضها يقول اذا هذه الآيات فيها ما يجمع العموم والخصوص معا وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:34:47